لكتب دانيال عليه السلام ان الحيوان الاول دولة اهل بابل والثاني دولة اهل الماهين والثالثة دولة الروم و
الرابع دولة الكوش وهو تصديق قول التورية لابراهيم عليه السلام اني ابارك اسمعيل وولده واعظمه جدا جدا
ومن تولى الله تعظيمه كيف لا يكون عظيما فثبت وراى ان العشرة قرون هي اصحابه عليه الصلوة والسلام العشرة
هي اصحابه عليه الصلوة والسلام العشرة ثم حصل بسببهم ومن بينهم وبالنقل عنهم وعن بقية الصحابة
رضوان الله عليهم والتابعين وعلماء الامة كثيرا قليلا ثم كثروا وعظموا واشتغلوا بالعلوم وناظروا
اهل الملل وعظمت بصائرهم واشتهرت تصانيفهم فيها من كل فن عجيب وعلم بديع غريب حتى ملات خزائن
الملائكة من تصانيفها وعمت سائر انواع العلم بنوع البقا فلم يبق علم لغيرها من القرون السالفة حتى
حققته بعد كمته ولم نترك ما يحتاج اليه من العلوم التي لم تكن بحيث ان جنسه بعد علمه ولا شك ان مجموع الامة
اعظم من واحد من العشرة وان كان كل واحد من العشرة خيرا من كل واحد ممن بعده الى قيام الساعة ولذلك
قال عليه الصلوة والسلام لو انفق احدكم مثل الارض ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فلم يخبر الا عن الواحد
منها والواحد منهم بانما فضل ولهما الجمع فلم يتعرض له البشارة سلهم قال دانيال عليه السلام سالت الله تعالى و
تضرعت اليه ان يبين لي من بني اسرائيل ما يكون لهم وعلى ان يتوب عليهم ويرد لهم ملكهم ويبعث فيهم الانبيا عليهم
السلام وانتقل ذلكه غيرهم فظهر لي الملك في صورة شاب حسن الوجه فقال السلام عليك يا دانيال
ان الله يقول لك ان بني اسرائيل اغضبوني وتمردوا علي وعبدوا من دوني الها اخر فصاروا من بعد العلم
الى الجهل ومن بعد الصدق الى الكذب فسلطت عليهم بخت نصر فقتل رجالهم وسبى ذراريهم وهدم بيت
مقدسهم وحرق كتبهم وكذلك فعل من بعده بهم وانا غير راض عنهم ولا مقيل عثراتهم فلا يزالوا في سخطي
حتى ابعث مسيحي من العذراء البتول فاختم لهم عند ذلك باللعن والسخط فلا يزالوا في سخطي
ملعونين عليهم الذلة والمسكنة حتى ابعث نبيا من بني اسمعيل الذي بشرت به هاجر وارسلت اليها
املاكي تبشرونها فاوحي الى ذلك النبي وازينه بالتقوى واجعل البر شعاره والتقوى ضميره والصدق قوله
والوفا طبيعته والقصد سيرته والرشد سنته اخصه بكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتب وناسخا لبعض
ما فيها اسري به الى وارقيه الى سماء حتى يعلو ويدنو واسلم عليه واوحي اليه ثم اردده على عبادي بالسرور
والغبطة حافظا لما استودع صادعا بما امر يدعو الى توحيدي فعبادتي ويخبر بما راى من اياتي فيكذبونه
ويوذونه ثم سرد دانيال عليه السلام قصته عليه الصلوة والسلام حرفا حرفا مما املاه عليه الملك حتى
وصل الى اخر ايامه عند نفخ الصور وانقضاء الدنيا وبنوة كثيرة موجودة في ايدي اليهود والنصارى اخر ايام
يخفونها ويكتمونها يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون البشارة
يقرونها ويكتمونها يريدون ليطفئوا نور الله
٢١ قال يوحنا في كتاب رسايل التلاميذ المسمى بقر اكنسس يا احبائي انكم ان تؤمنوا بكل روح
لكي ميزوا الارواح التي من عند الله تعالى من غيرها واعلموا ان كل روح تؤمن بان المسيح قد جاء

و

وكان جسدانيا فهو من الله تعالى وكل روح لا تؤمن بان يسوع المسيح جاء وكان جسدانيا فليست من
عند الله تعالى بل من المسيح الكذاب الذي سمعتم به وهو الان في العالم فشهد يوحنا بان محمدا عبد الله من عند الله
تعالى لانه آمن بالمسيح وصدقه وقال انه كان جسدانيا وان اعتقادنا هو الاعتقاد الحق في عيسى ابن مريم عليه
السلام وان اعتقاد النصارى واليهود باطل اليهود الان تنتظر المسيح الانه الذي غير مسيح الضلالة الذي انذر
به الانبياء عليهم السلام قومهم وقد بعدا هم المسعد وهو لا يشعرون البشارة ٩ عم قال ارميا عليه
السلام الى مهيج عليكم يا بني اسرائيل من البعداء امة عزيزة امة قديمة امة لا تفهمون لسانها وكلهما
مجرب جبار وهو تصريح بهذه الامة وبعدها كونها ليست من بني اسرائيل وعزها اعتمادها على الحق و
قدمها انذار الانبياء بها قديما ولسانها عربي لا يفهمه بنو اسرائيل وجرية العرب للحروب في الغزوات والفقار
والمهالك مشهورة قديما وحديثا الايجاز والايساد بها في امة من الامم وهو جبروتها وصلابة قلوبها على المشا
ق
البشارة ١٠ قال اشعيا عليه السلام في نبوته انا الرب لا اله غيري انا الذي لا يخفى عليه خافية بل اخبر
العباد بما لم يكن قبل ان يكون واكشف لهم الحوادث والغيوب ثم متمني لها الى ادعو طائرا من البدو
البعيد الشاسع وهذا الطائر هو محمد صلى الله عليه وسلم لانه من البدو والشاسع عن اقليم بني اسرائيل
وسماه طائرا الطيرانه ملكه وهذا في الافاق والجملة الطائر الحقيقي الابيع في هذا الكلام فجيعني العظم
فائده فيتعين حمله عليه نفيس النوع بهذا الشيا العظيم ولم يبق في العالم ما يليق بهذا الذكر الاسد الكبير
صلى الله عليه وسلم فيتعين فلنقتصر على هذا الخمسين بشارة خشية الاطالة ففي واحدة منها الكفاية
لمن انصف وقصد الحق فكيف بخمسين فان قالوا كيف تتمسكون بهذه الكتب وهي غير صحيحة عندكم
قلنا بنوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزات غنية عن هذه الكتب وانما ذكرنا ما فيها من الدلالة على
بنوته صلى الله عليه وسلم الزاما لاهل الكتب الذين يعتقدون صحتها وهو مثل جميع كتبهم في الصحة فكانت
يحسن الاستدلال بها ثم مقصودنا وان كان لا يحسن الاستدلال بها بطل جميع ما بيد اهل الكتاب لانه
جميعه مثلها وكيف يسع اهل الكتاب ان يعتقدوا صحة هذه الكتب في هذه النبوات ولا يقبلوا ما فيها من الدلالة
على محمد صلى الله عليه وسلم وهي مواضع تصل حد القطع من كثرتها وانما عميت منهم البصائر وخبثت السرائر
فلا تجد الحق من قلوبهم محلا ولا السماع التذكر اهلا والله تعالى هو المحقق بما يليق بجلاله الذي جعلنا مخصوصين
بدينه القويم وصراطه المستقيم وهو حسبنا ونعم الوكيل وعلى خير خلقه افضل الصلوة والتسليم والحمد
لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما الى يوم الدين امين
تم الكتاب على يد عمر بن محمد امين الماردي ... مغفرة
عامة ١٢٦٤ في اواخر ... في بلده رها
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و
الصلاة على نبيه خير الموجودات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)